جزمت اي قطعت فيكون الاسم لا دينى معها على الفتح كما تقدم وجزها الان وما في
جزها او على حذف حرف الجر اي لا مانع من حسراتهم فيفود فيه الخلاف المشهور
يعني انه اذا حذف الجار هل محله خفض او نصب او ح تنبيه لتقدم انه على
الوجه الاول يصير ما بعد لا اسم مستقلا بالفاعلية بحوع لا اسم لتاويله بالفعل
اي او مصدر قايم مقامه وهو خفي على ما ذكره ابو البقاء رحمه الله تعالى وعليه
جرى البيضاوي في بعض المواضع والله سبحانه اعلم اهـ هذا منقول من خط من نقل من خط
الفقيه العالم محسن على حلي الصبان رضي الله عنه كما رايته نقله من خط نسخة عبد الوهاب
الطنطاوي الاحمدي المصري رحمه الله تعالى و قد خرج بنا القلم عن المقصود مما نحن بصدده لكن نقل
هذه الفائدة مستكملة لان هذه الكلمة كثيرة بالعروض وربما خفي معناها على الناظرين
فيطلب الوقوف على حقيقة معناها مما لا يتعلق بفن الخوض الطالبين و بالجملة فهو
لا يخلو عن فائدة مفقوده بل هي ضالة منشوده ولنرجع الى ذكر الوالد العلامة عبد الرحمن
عليه رحمة المنان فمن محنه التي كادت ان تشرب بها الاذان جوابه على لغز ورد اليه
من بعض ادباء عصره والاوان وهو الفقيه سراج الدين عمر بن محمد مكي با فضل
الجاوي نسبه الى البلد جاوه في سنة ست ومائة والف وهو في نسخة الشباك
المعلوم بالوصف ولفظ السوال ما قولكم رضي الله عنكم فيمن عملت له طسانة
في هذه الدار واسكن جنات تجري من تحتها الانهار حتى اذا اصابت عليه الماكول
اخرج من جنات وعيون وحق عليه العذاب فكان بالسرع من حسره بعد
الذهاب محشوني مكان واقيم له الميزان فرجحت سيئاته بالحسنات بسبب تعجيل
الطيسان فصب عليه الموكل بالحميم وقال ذق انك انت العزيز الكريم ثم ذهب به
حتى جعل في اعلا طبقه وطبق عليه بنار محرقه فلما علا السلطان البار
وهو لما نادى ان بورك من في النار ومن حولها فاجتمع اليه الناس جماعتهم
على الخطا وعقدوا له الحبا وصار من في الظلال لديهم معزل مكرما فابتغى
نفقا في الارض او سلما في السماء ثم صار يدخل من باب ويخرج من الوالد
فكلا اراد وسائله بجات بالسما بعد السعاده وضادت الناس مهادره
وزاده افتونا ما جوزي فاجاب عليه رحمة رب الارباب عاصورته سوالكم
ايها الملغز بسواله والمعمي لمراده في مقاله عمن سارت به في الفيافي
والقفار الركبان ونال من الكرامة والعز ما لم ينله انسان و قبلته
افواه الملوك كما لثمته ثغور الخرايد الحسان وتداولوه كلهم منزلة التحفا

عند

على التنبيه الخ

على قوله ولنرجع الخ

على هذا السوال الخ

على الجواب عليه الخ

عند المريض المدنف وعانقوه معانقة الام الالف ورمقوا من لم
يكونوه واني يعاين ضرورة غضا وجعلوا الخلوة معه بغير جليس قاعد
مقام كما يليس وعدوا كل من لم يخالطه ثقيلا في المجالس وعارا وان
كان في هيئة الابس وراوان افراطهم بالنار ليس لكونه من الاشرار
بل لما فيه من الازالة للالام والمضار ولا جل ما فيه من الفوائد عادة
الذهب بالاحراق كما هي عادته مع الكملة الحذاق فلسان حاله ينشد ومعه مراق
للاعوان تحنى على غضا تلي ؛؛ بسبب احتراق المدنف في دخانه
فيالله العجب من امره وشانه ويا للمسلمين من نفاذ حكمه وقوة سلطانه
لقد ملك ازمة القلوب وصار عندها مقدما على كل محبوب فكم عنفوا من
عذلهم عن الدخول تحت امره ونهى من اطاعوا والتمسك بحقوقه ومكره
فدولته بنهيه بدولة الحاكم العبيدي في ملك الاذهاب مع ارتكاب الامور
الصعاب حتى اذنت دولته بالانصرام وختم له في اعماله باقبح ختام وصار
مثلا سايرا مدى الليالي والايام الله فلله دره كم ابدع فيما اودع
وجد جده فيما صاغ وصنع وما ذا اكرمه بكثير فنثار فكره عزيز ثم عاد
رحمه الله من حضرة المهلل الى الجهه وتولى القضا مده لبثه جيسا وفصل الاقضيه
وحمد اثره والسيرة الحسنه وتزوج بها واولد ولم يزل سالكا الطرق المستحسنة
حتى ارتحل منها الى مدينة صنعا المحميه في السنة الثالثة عشر فاودع في قلوب
تلامذته حسرة واي حسره وانشد لسان حالهم قول الشريف علي بن عيسى بن حمزه السليماني
لما عزم بنيه العلامة جار الله محمود ابي عبد الله الزمخشري رحمه الله على الرجوع الى خوارزم والرحلة
لقد نجى في ام راسي عزمه ؛؛ فاصبحت من عزم الامام اميما
فذبت احرا بجشو الفواد فراقه ؛؛ كلوما لاقناه حشى وعلوما
وكانت رحلته الى صنعا للتردي من معين علمائها المحققين كالقاضي العلامة
الامام الحسين محمد المغربي ومن في عصره من المبرزين وشرع في قراة عليه الكشاف
لوسعها مؤلفه لانصف في حقه غاية الانصاف واستمر على ذلك حتى قطعته
يد الحمام فانتقل الى دار السلام في جوار الملك العلام ومن غرايب ما يسنده
انشاد الله يحسن اختتام انه وقف في قراته تلك على اخر سورة الحجر وهو
قوله تعالى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين

على هذا الشاهد الخ

على قوله ثم عاد الخ

على قوله وكانت رحلته الخ

على انتقاله في عشره [illegible] الخ

Copyright © King Saud University